المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006
الصفحـات : 51
العـــدد : 12148
المسلسل : 274

ملف صحفي

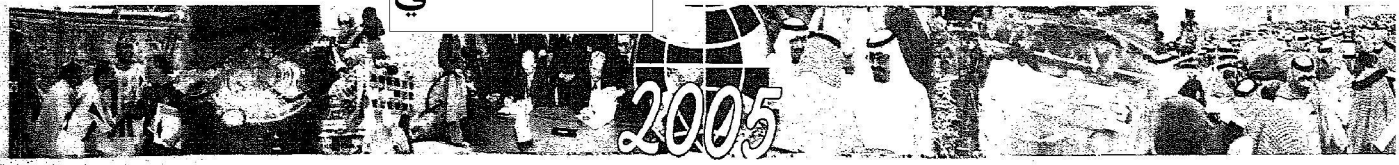

في كلمتين تاريخيتين في العام المنصرم

المليك للمواطنين : أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006
الصفحـات : 51
العـــدد : 12148
المسلسل : 274

ولي العهد: المملكة مستمرة في مسيرة النماء والعطاء ومتمسكة بالكتاب والسنّة

□ الرياض - عبد الله العماري:

بعد أن بايع المواطنون خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملكاً وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولياً للعهد كان للملك عبد الله بن عبد العزيز كلمة تاريخية تناول فيها سياسته وعاهد بها شعبه على أن يتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً...

وبدأ -حفظه الله- كلمته للمواطنين بنعي أخيه الملك الراحل، حيث قال في كلمته: (اقتضت إرادة الله -عزّ وجلّ- أن يختار إلى جواره أخي العزيز وصديق عمري خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته بعد حياة حافلة بالأعمال التي قضاها في طاعة الله -عزّ وجلّ- وفي خدمة وطنه وفي الدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

في هذه الساعة الحزينة نبتهل إلى الله -عزّ وجلّ- أن يجزي الراحل الكبير خير الجزاء عما قدمه لدينه ثم لوطنه وأمته وأن يجعل كل ذلك في موازينه وأن يمنّ علينا وعلى العرب والمسلمين بالصبر والأجر).

وبعد هذه اللفتة الأخوية الحانية عاهد الملك عبد الله شعبه بأن يسير على النهج الذي اتخذه مؤسس هذا الكيان قائلاً: (إنني إذ أتولى المسؤولية بعد الراحل العزيز وأشعر أن الحمل ثقيل وأن الأمانة عظيمة أستمد العون من الله -عزّ وجلّ- وأسأل الله سبحانه أن يمنحني القوة على مواصلة السير في النهج الذي سنّه مؤسس المملكة العربية السعودية العظيم جلالة الملك عبد العزيز آل سعود -طيب الله ثراه- واتبعه من بعده أبناؤه الكرام -رحمهم الله- وأعاهد الله ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة بلا تفرقة، ثم أتوجه إليكم طالباً منكم أن تشدوا أزري وأن تعينوني على حمل الأمانة وألا تبخلوا علي بالنصح والدعاء).

وها هو -حفظه الله- يشدد على أنه سيتخذ القرآن دستوراً والإسلام منهجاً وأن يعمل على إحقاق الحق وإرساء العدل وخدمة المواطنين كافة، حيث كانت هذه الكلمات القليلة البليغة لسياسة حكيمة تهدف إلى رفعة وطن وشعب معاً.

كما ألقى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز كلمة قال فيها: (ففي الوقت الذي فقدت فيه المملكة العربية السعودية رمزها وقائدها ورائد نهضتها الملك فهد بن عبد العزيز وافتقدت فيه الأمة العربية والإسلامية قائداً نذر حياته لخدمة دينه وأمته وفقد فيه العالم قائداً عمل من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلام.

أتوجه إلى الشعب السعودي الذي بادل مليكه الراحل الحب والوفاء وإلى أمتنا العربية والإسلامية بخالص العزاء والمواساة في فقيدنا الغالي تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

لقد كان فهد بن عبد العزيز أباً للصغير وأخاً للكبير وحد القلوب فتوحدت القلوب في حبه وفاضت مشاعر شعبه تعبيراً عما يعتصره من أسى ومرارة لفقدانه، ولقد كان زعيماً متفرداً بثاقب بصيرته ورجاحة عقله وبواسع حلمه وشجاعته في زمن أحوج ما تكون فيه الأمة إلى من يجمع كلمتها ويذود عن مصالحها ويحيي الأمل في مستقبلها فعمل لبناء وطنه والارتقاء بشعبه وبذل جهوده بلا حدود لخدمة قضايا أمته العربية والإسلامية.

وإذا كان هذا ليس مقام تعداد مآثره الجليلة -رحمه الله- التي سيسجلها له التاريخ بمداد من ذهب، فإن الأمانة تقتضي تبيان الحقائق في أنه لم يهنأ له بال وهو الذي اختار لقب خادم الحرمين الشريفين حتى منَّ الله عليه بإتمام أكبر توسعة عرفها التاريخ للحرمين الشريفين وما واكبها من تطوير للمشاعر المقدسة وتشييد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

لقد كان -رحمه الله- مدركاً لعظم المسؤولية وضخامة التحديات قال على نفسه ألا تنتابني له عزيمة ولا تلين له همّة حتى يحقق لشعبه ما هو لائق به ووعد فأوفى فتحققت في زمن قياسي الإنجازات الحضارية المشهودة.

ولقد حمل -رحمه الله- هموم أمته العربية والإسلامية فعمل على تماسك الأمة ووحدة كلمتها وسعى من أجل إحقاق العدالة وإرساء السلم في المنطقة وضحى بالغالي والنفيس في سبيل الوقوف مع الأشقاء والذود عن الشرعية والدفاع عن القيم والمبادئ التي قامت عليها هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله.

وندعو الله أن يتقبل من فقيدنا الغالي ما قام به من أعمال جليلة في خدمة الإسلام والمسلمين وأن يجعل ذلك في موازين حسناته وأن يسكنه فسيح جناته.

وعزاؤنا جميعاً في أن المولى عزّ وجلّ قد عوضنا خيراً بمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- الذي كان عضداً أميناً لفقيدنا الراحل وسخر كل وقته لخدمة دينه ووطنه وأمته بكل ما أتاه الله من قوة وثبات على الحق وستستمر المملكة العربية السعودية إن شاء الله بقيادة مولاي -أيده الله- في مسيرتها الخيّرة مسيرة النماء والعطاء متمسكة بكتاب الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم.

والله نسأل أن يجعلنا ممن قال فيهم سبحانه ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ﴾.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006
الصفحـات : 51
العـــدد : 12148
المسلسل : 274

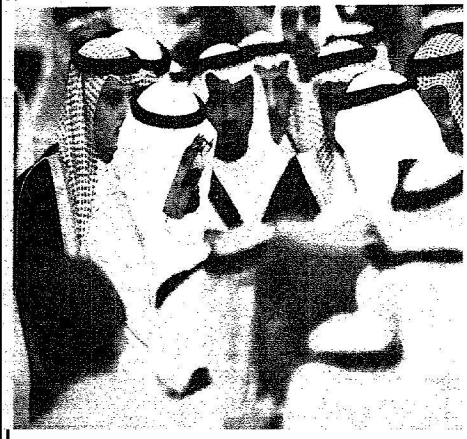

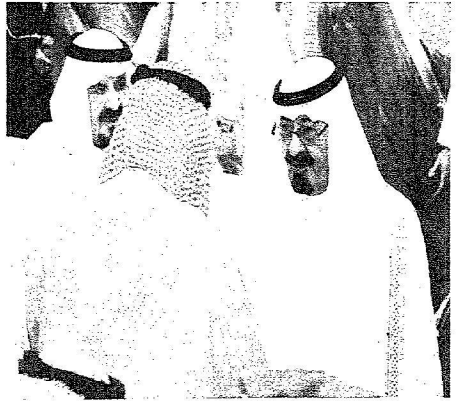

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006
الصفحـات : 51
العـــدد : 12148
المسلسل : 274